

الأذكار والأدعية بعد السلام من الصلاة



ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أذكار وأدعية بعد السلام، يسن للمصلي أن يأتي بها، ونحن نذكرها فيما يلي:

1 - عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال: (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، رواه الجماعة إلا البخاري).

وزاد مسلم: قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله.

الحكمة من الاستغفار بعد الصلاة :

استغفر الله : أطلب المغفرة من الله من أي نقص في الصلاة أو نسيان أو انشغال ويستحب للمؤمن أن يختم كل عمل بالاستغفار .



ثم يقول “اللهم أنت السلام...” السلام الأول اسم من أسماء الله تعالى. و الثاني بمعنى السلامة (تباركت) كثر خيرك.

والحكمة كأنك تقول : اللهم أنت السلام فسلم لي صلاتي من الرد والرفض لأن الصلاة قد تقبل وقد لا تقبل وقد تلف ويضرب بها وجه صاحبها والعياذ بالله . ولا يوجد ترتيب بعد الاستغفار وقوله اللهم أنت السلام فإذا قدم شيئاً على شيء فلا حرج.

2 – وعن معاذ بن جبل: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوماً ثم قال: (يا معاذ إني لأحبك) فقال له معاذ: (بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا أحبك) قال: (أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أحمد

3 – وعن عبد الله بن الزبير قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في دبر الصلاة يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نعبد إلا إياه، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) . رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي.

4 – وعن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة مكتوبة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو



على كل شئ قدير: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) رواه أحمد والبخاري ومسلم.

5 – وعن عقبة بن عامر قال: (أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة. ولفظ أحمد وأبي داود بالمعوذات) رواه أحمد والبخاري ومسلم. (قل هو الله أحد) من المعوذات

6 – وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) رواه النسائي والطبراني.

وعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله (حفظه) إلى الصلاة الاخرى) . رواه الطبراني بإسناد حسن.

7 – وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين تلك تسع وتسعون. ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود.

(الزبد) : الرغبة فوق الماء، والمراد بالخطايا: الصغائر.

8 – وعن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:



(معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وثلاثا وثلاثين تحميد وأربعا وثلاثين تكبيرة) رواه مسلم.

9 - وعن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ذهب أهل الدثور (المال الكثير) بالدرجات العلا والنعيم المقيم قال: وما ذاك؟ قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم، إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (تسبحون الله وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة) فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) قال سمي: فحدثت بعض أهلي بهذا الحديث فقال: وهمت، إنما قال لك تسبح ثلاثا وثلاثين، وتحمد ثلاثا وثلاثين، وتكبر أربعا وثلاثين.

فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، (وسبحان الله، والحمد لله، حتى يبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين) متفق عليه.

10 - أن يقول: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر"، خمسا وعشرين لحديث زيد بن ثابت، قال: أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة

ثلاثا وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ، ويكبروا أربعاً وثلاثين ، فأتى رجل من الأنصار في منامه ، فقيل له : أمركم رسول الله أن تسبحوا . . . ؟ (الحديث) . قال : نعم . قال : فاجعلوها خمسا وعشرين ، واجعلوها فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي فذكر ذلك له ، قال : اجعلوها كذلك . أخرجہ النسائي

قوله : (التهليل) ، لا يتبادر منه إلا قوله : (لا إله إلا الله) ، فإنه المراد من اللغة كما في " لسان العرب "

11- التسبيح والتحميد والتكبير عشر مرات في كل صلاة:

ففي الحديث عن عبدالله بن عمرو "خَصَلْتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يَحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، يُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَعْقِدُهَا . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ ، فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا"

قالا لألْبَانِي فيصحيح الترغيب : صحيح

12 - وعن عبد الرحمن بن غنم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا



شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حرزا من كل مكروه، وحرزا من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب يدركه (يهلكه) إلا الشرك فكان من أفضل الناس عملا إلا رجلا يفضلته. يقول أفضل مما قال) رواه أحمد وروى الترمذي نحوه بدون ذكر (بيده الخير) .

حكم استعمال المسبحة والأصابع :

روى الترمذي عن بسيرة وكانت من المهاجرات قال لنا رسول الله عليكم بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات .

وروى الترمذي عن صفية دخل على رسول الله وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها فقال ” لقد سبحت بهذا ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به ؟ فقالت علمني فقال : قولي سبحان الله عدد خلقه “

وروى الترمذي أيضاً عن ابن عمرو قالت رأيت رسول الله بعقد التسبيح ” وزاد أبو داود (بيمينه).

ومعنى مسئولات:

يعنى أنهم يشهدون بذلك فكان عقدهن بالتسبيح أولى وإن كان الحديث الآخر يدل



على جواز العد بالنوى والحصى وكذا بالسبحة لعدم الفارق أفاد ذلك الشوكاني وأفتى به شيخ الإسلام ابن تيمية .

ملحوظة: لا يلزم لهذه الأذكار القعود في مكان الصلاة كما يظن البعض .